الطاير قال المسعودي وخلق الله تعالى دويبة بنيل
مصرنا دي التمساح تستخفي له في الرمل في موضع يرقد
ويفتح فاه لذلك الطير فاذا فتح فمه وثبت ودخلت
فمه ثم دخلت الي جوفه فاذا دخلت جوفه اضطرب
ونزل البحر تاكل تلك الدويبة احشاه وتخرق بطنه
وفي ذلك هلاكه وفي كتاب الغز وبيني ان الذي
يفعل ذلك بالتمساح هو كلب الما وذكر المسعودي ان
التمساح هو الورل وكذا قال الحمولي في كتاب
التمويه فيما يرد على التنبيه ان التمساح يبيض
في البر ويدفن بيضه في الرمل فاذا خرج فرخه
فما نزل البحر صار تمساحا وما طلع الي البر صار ورلا
واذا صح ان الورل فرخ التمساح اطرد فيه الوجهان
في جواز اكل التمساح وهذه الحكاية وكذا نظيرها
عن ام طبق البحرية وهي اللجاة المسماة عند
العامة بالترسة قال الملاحون انها تبيض في
البر وتغطي بيضها برمل وتنزل الي البحر فتقدله
اياما وكذلك تفعل التمساح لبيضه ثم تحضن على
البيض فتخرج الفراخ فمن نبه ونزل البحر صار لجاة
وما بقي في البر صار سلحفاه والسلحفاة اكلها حرام

وكذلك

وكذلك الترسة ونقل النووي تحريمها عن الاصحاب
في شرح المهذب في كتاب الحج وهي حرام ثم يجوز
اكل بيضها كما يجوز اكل بيض التمساح وبيض الغراب
والحداة على الصحيح في جميع ذلك لانه طاهر لا ضرر
في اكله وليس بمستقذر كما جزم به المتولي في الجواهر
والنووي في شرح المهذب في باب النجاسة وهو
ظاهر كلامه في المهذب في باب البيع فان علل
جواز بيعه بانه طاهر منتفع به ومنها السمكة
المعروفة بالرعادة وهي نحو الذراع اذا وقعت في
شبكة الصياد ارتعدت يداه او عضداه فيعلم
بوقوعها فيبادر الي تخليصها ولو امسكها بخشبة او
قصبة فعلت كذلك قال المسعودي وقد ذكرها
جالينوس وانها اذا جعلت على راس من به صداع
شديدا وشقيقة وهي في الحياة هدي من ساعته

الفصل الثاني في بيان المكان الذي يخرج
اصل النيل منه وفي المكان الذي يذهب فيه وبيان
سبب حضرته وفي المقاييس المجعولة عليه وقد
تقدم انه يخرج من جبل القمر على ما ذكره الكندي
وذكره ايضا المسعودي وصاحب الاقاليم السبعة

ولم يتعرض له الرافعي ولا
صاحب الروضة وكثير من
الناس ياكلونها